رؤى فنية لمختارات من الكائنات البحرية والإفادة منها في بناء التكوين النحتي المعاصر *

إعداد

أ.د/ سلامه محمد علي إبراهيم
أستاذ النحت بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

أ.د/ محمد إبراهيم رجب الشوربجي
أستاذ النحت بقسم التربية الفنية
ورئيس قسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية جامعة المنصورة

ايه احمد الحنفي مراد
باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٤٦) ـ أبريل ٢٠١٧

* بحث مستل من رسالة ماجستير

رؤى فنية لمختارات من الكائنات البحرية والإفادة منها في بناء التكوين النحتي المعاصر

أ.د/ سلامه محمد علي إبراهيم* أ.د/ محمد إبراهيم رجب الشوربجي**

ايه احمد الحنفي مراد***

الملخص

الطبيعة خلقها الله ليستفيد منها الانسان ف جميع المجالات ، ومنها مجال الفن التشكيلي حيث ينظر الفنان إلي الطبيعة نظرة خاصة متعمقة حيث يستفيد من الأشكال الطبيعية بعد دمجها بفكره وفلسفته واتجاهاته الفنية وهذا ما يطلق عليه الرؤية الفنية التي تساعد الفنان علي حلول لمشكلاته الفنية ، ولذلك نقول أنه لا يختلف إثنان علي أثر الطبيعة علي الفنان لكونها مصدراً للخامة المستخدمة ومصدر للإلهام .

وللطبيعة مكانتها في مجال الفنون بعامه ، وفي تاريخ التعبير التشكيلي بخاصة ، فقد كانت ومازالت مصدراً للإلهام ومنبعاً للإبداع الإنساني علي مر الحضارات والثقافات المختلفة [١] لذا نجد أن الفنان المعاصر أدرك أن هذه الطبيعة تحتاج إلي أعين تدركها وتنمي معناها لتستفيد منها وتكون صورتها المعكوسة في صورة عمل فني .

المقدمة :

ان تطور الرؤي الفنية يتصل بسلوك ادراك الفرد للعالم ، فمن المحتمل ألا تكون عملية الرؤية باقية كما هي عليها الأن ، ولكن الذي تغير هو المفاهيم العامة التي توجه طرق الادراك [٢]

وقد كان لتناول الفنان المعاصر للطبيعه بالتحوير والتبديل والتغيير ليس بعدا عن الطبيعه ، ولكن سعيا وراء ما يوحي بحقيقه تلك الأشكال ، وبالتالي فالتشكيل الفني الحديث لا يعد هروبا من واقع البيئه الطبيعيه ، وانما يسعي الفن المعاصر باختلاف مدارسه وأساليبه الفنيه لربط الفن بالحياه وبالبيئه لا بأشكالها الطبيعيه المباشره ، ولكن بصورتها الجوهريه وبالتالي لم ينفصل الفن أبدا عن الطبيعه .

فنجد أنه في العصر الحديث كشفت الامكانيات العلميه الحديثه للتصوير الفوتوغرافي ، والسينمائي أشكالا ورؤي جديده للطبيعه وخاصه قاع البحر ، فكثيرا ما نشاهد في التليفاز بعض

* كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
** كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة
*** باحثة ماجستير

[1] Sanatayana.Georege: "The Sence of Beaty" , Dover Publication,inc,New York, 1995
[2] Gyorgy Kepes: " Education Of Fation",Georg – Baraziller, New York, 1965

البرامج التي تشد انتباهنا ، وتجذب الفنانين وتستهويهم الي أبعد الحدود بجمالها وتكوينها وحركتها وألوانها وملامس سطوحها ، والاستلهام من تلك الجماليات لانتاج أعمال نحتيه وذلك من خلال :-

١. امكانيات الكائنات البحريه الجماليه المختلفه في ألوانها وتراكيبها .
٢. أشكالها الغير مألوفه وعلاقتها بفن النحت .
٣. ملامسها وأشكال سطوحها التي تبهر الرائي من حيث الثراء والتنوع الذي يخدم الموضوع .

فهذه الامكانيات العلميه الحديثه قد ساعدت علي ادراك وتفهم آثار الطبيعه في قاع البحر ،وما تحمله من عجائب وقيم وبذلك أصبحت تلك الطبيعه مسرحا ثريا أمام ابداعات الفنان حيث استطاع أن يعيش في تلك البيئه الساحره بمناظرها الخلابه والكائنات الحيه متعدده الأشكال والأحجام والأنواع والألوان .

مشكلة البحث :

من خلال الاستعراض لفن النحت المصري المعاصر ، يتضح أن الفنان المصري تناول الطبيعة في معظم أعماله الفنية ، ناقلا لها أو مستلهما منها ، وعبر عنها بصور مختلفة ، نتجت من تأثره بعوامل كثيرة ، أدت إلي التنوع في أشكال المنحوتات المصرية وتشعبت أساليبها ، وتنوعت خاماتها ، وقد اتجهت هذه البحوث إلي الطبيعة بوجه عام ، الا أن الباحثه لاحظت ندرة وقلة الأبحاث التي تتعرض للبيئة في قاع البحر ، وذلك لكونها في الماضي كانت بيئة غامضة علي الفنان ، حيث أنه لم يشاهد تلك الكائنات علي طبيعتها في بيئتها الطبيعية وكان شكلها العام قليلا ما يثير الفنان .

أما الآن فيستطيع الفنان مشاهدة الطبيعة البحرية بشكل طبيعي كأنه يعيش فيها من خلال التلفاز أو الغوص والاستمتاع بجمال الأشكال والألوان وبهاء الصور ، والعمل علي دراستها وتطويعها بوعي واقتباس نوعي بهيئتها والاستفاده من ذلك في إنتاج شكل نحتي معاصر .

فهل يستطيع الفنان بعد كل هذه الاكتشافات التي ساعدته علي معايشة الكائنات البحريه والاستفاده من شكلها العام وزخارفها وملمس سطحها لانتاج أعمال نحتيه معاصرة ؟

وتتلخص مشكله البحث في السؤال التالي : كيفيه الاستفاده من الرؤي الفنية لمختارات من الكائنات البحريه في بناء التكوين النحتي المعاصر.

فروض البحث :

تفترض الباحثة ما يلي :-

١. أن الرؤيه الفنية للكائنات البحرية وتحليلها من حيث الشكل العام ، اللون ،وملمس السطح يأتي بحلول تشكيلية جديدة.
٢. أن الرؤية الفنية لاعمال الفنانين المستوحاه من الكائنات البحرية تمدنا بمداخل جديدة للنحت المعاصر .

٣. هناك علاقة بين تغير الرؤية الفنية للطبيعة في النحت الحديث عالمياً وبين الرؤية الفنية في أعمال النحت المصري المعاصر

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :-

١. الاستفادة من الدراسة التحليلية لبعض الكائنات البحرية لإيجاد حلول تشكيلية مبتكرة للشكل النحتي المعاصر.
٢. إيجاد مثيرات بصرية لكائنات طبيعية جديدة لطلاب التربية الفنية .
٣. إستخلاص مداخل تشكيلية وتعبيرية لرؤية الطبيعة البحرية .

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا الي ما يلي :-

١. ندره وقله المثيرات التي تؤدي إلى تشكيلات نحتية معاصرة ناجحة خاصة تلك التي توجد في بيئات يصعب الوصول إليها مثل البيئة البحرية ومكوناتها بالتحديد .
٢. البيئة البحرية تحتوي على قاموس كبير من صنع الخالق سبحانه وتعالى أوجد فيه كل الحلول التشكيلية والفنية الرائعة والتي يمكن أن تواجه جميع المشكلات التي يقف فيها الانسان عاجزا عن التفكير أو الإتيان بها .
٣. إذا إعتبرنا أن الكائنات البحرية يمكن أن تكون مصدر للإستلهام فإن هذا البحث يمكن أن يقدم الطريق إلى أنسب الاساليب التي يمكن أن تساعد دارس الفن في أن ينهل إستلهاماته من قاموس الكائنات البحرية التي تفيد في نواحي متعددة كالشكل والملمس والحركة واللون والتجمعات بهذه الكائنات ، وغير ذلك مما يمكن أن يخضع للدراسة فيما بعد.

حدود البحث :

١. تقتصر الدراسة على أهمية التكامل والوحدة في الشكل الطبيعي بأشكال مختارة من الكائنات البحرية وهي (الاسماك ، القواقع ، الاصداف) .
٢. دراسة أعمال بعض الفنانين المعاصرين المصريين والأجانب ما بين عام ١٩٦٠ ووقت إخراج البحث وتحديد الفترة بهذا الشكل حتى يكون إختيار البحث دقيق وتحديد الاطار الذي تسلكه الباحثه بنفسها يساعد على عدم التشتت .

منهجية البحث :

تتبع الباحثة كلاًمن المنهجين الوصفي والتجريبي .

أولاً المنهج الوصفي "الاطار النظري ":

تتبع الباحثة المنهج الوصفي المبني علي التحليل في دراسة وتحليل مختارات من الكائنات البحرية للتعرف علي مكنوناتها ، كذلك دراسة وتحليل بعض أعمال الفنانين المصريين والأجانب .

ثانياً المنهج التجريبي " الإطار العملي ":

١. سوف تقوم الباحثة بإجراء تجربة ذاتية مستلهمة من الكائنات البحرية فيها عنصر السمكة والقوقع وما سوف تتوصل اليه من قيم فنية وتشكيلية من خلال الاطار النظري .

٢. انتاج عدد من الأعمال الفنية .

٣. استخدام أدوات وخامات النحت المختلفة .

مصطلحات البحث:

الرؤية الفنية "Artistic Vision":

تعرف "عفاف عبدالدايم " [١] مفهوم الرؤية الفنية بأنها :-

" عبارة عن محصلة عناصر كثيرة أو نتاج لأشياء كثيرة ، أو بالاحرى هي خلاصة التفاعل الناتج من إندماج خبرات الفنان الماضية والحسية الحاضرة بالمؤثرات الخارجية من علوم وأداب وفلسفة ، فلا تنشأ رؤية فنية منفصلة عن الحياة تمام الانفصال ، ولكنها تتفاعل وتتطور وتتغير مع استمرار هذه الحياه ".

ويعرف "محمود البسيوني " [٢] الرؤيه الفنيه بأنها :-

"استجابه انفعاليه لموقف خارجي يتأثر فيه الرائي بالعلاقات الجماليه ، وبالقيم والمعاني التي يتضمنها ، وهذا التأثر معناه أنه ينفعل بهذه القيم ، ويندمج فيها ، وتصبح جزءاً من كيانه ".

إن نظره الفنان للعالم من حوله ورؤيته الخاصه لما يدركه فيه ، يعتمد علي مجموعه من العوامل أهمها [٣] :-

- مستوى العلم : وهو كم ونوع المعلومات المعرفية حول الاشياء والظواهر الطبيعية .
- طريقة التفكير: وهي طريقة إدراك تلك المعرفة حسب عادات المجتمع وثقافته العامة
- تنظيم المفاهيم والتصورات في منتجات شكلية : وهي القدرة على تنظيم وتوظيف ذلك المزيج من المعرفة وطريقة التفكير في الكشف عن الغامض والمجهول ، وصول النظام الثابت والمعبر عن جوهر الطبيعة أو الحياة بشكل عام .

---

[1] عفاف مصطفى عبدالدايم : "الرؤية الفنية وأثرها على نمو التعبير الفني في مجال النحت" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، القاهرة ،١٩٧٧ ، ص ٢١.

[2] محمود البسيوني : " أراء في الفن الحديث " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص١٨،١٧ .

[3] Dolf Rieser: "Art and Science", Studio Vista, London, 1972, P.51.

وتقصد الباحث بالرؤية الفنية في هذا البحث بأنها : إدراك الفنان لما يراه بخبراته وإحساسه الفني ، فلا يعتمد على رؤيته البصرية فقط ، ولكن رؤيته تتم من خلال تجاربه وخبراته وحصيلته الثقافيه ومشاعره الخاصة ، فيتأثر بالمثيرات الفنية والعلاقات الجمالية التي يراها ، فتتحول هذه المؤثرات إلى إنفعال داخلي يدفعه للتغير في شكل أعمال فنية .

النحت المعاصر "Contemporary Sculpture"

النحت "Sculpture": هو فن تجسيدي يرتكز علي إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد لإنسان ، حيوان ، أو أشكال تجريدية .ويمكن استخدام الجص ،أو الشمع ، أو نقش الصخور أو الأخشاب . وفن النحت هو أحد جوانب الإبداع الفني وينتج مجسمات ثلاثية الأبعاد .

يعرف "ميشيل جورجي بشاره "[1] النحت المعاصر بأنه : النحت الذي تخطي حدود المفاهيم التقليدية لفن النحت في القرن العشرين من مفهوم الكتلة الصلبة المعتمة التي يحيطها الفراغ ، الي النحت المباشر في الفراغ ، باستخدام خامات وتقنيات مستحدثة تمكنه من هذا التفاعل الإبداعي بتلك المفاهيم بذلك لم يعد النحت بالضرورة ثابتاً أو صلباً او مصمتاً، بل أصبحت العديد من الأعمال النحتية الحديثة متحركة وتصدر الأضواء وتعكسها وتبعث منها الأصوات كما أصبح من الممكن رؤية العمل من الداخل والخارج إلي جانب التداخل بين الفنون الأخري من العناصر والعمليات التقنية .

الكائنات البحرية :

تعرف هبه الطباع الكائنات البحرية بأنها [2]:

نوع من أنواع الكائنات الحية ولكنها تعيش بالمياه ، كما أنها تتنوع من حيث النوع ولا يمكن حصرها أو تصنيفها جميعها ، كما أن الكائنات البحريه تمتلك خصائص منوعه خاصة بها بالاضافة الي أن أساليب حياتها متنوعة ، بالاضافة الي أن الكائنات البحرية تختلف في طرق تزاوجها وتكاثرها ، كما أن بعض الكائنات البحريه تكتسب الأكسجين من خلال الخياشيم وبعض الكائنات البحرية يتنفس من خلال الرئة ويقوم بالصعود الي سطح المياه وذلك لتنفس الاكسجين ثم يعود الي داخل المياه ، كما أن نوع الكائنات البحرية والتي تتنفس من خلال الرئتين لا يمكنها الصمود والغطس طويلا تحت الماء بالمقارنه مع الأنواع الأخري من الأسماك والتي تستخلص الأكسجين بواسطه الخياشيم ومن الأمثله علي الكائنات البحرية والتي تتنفس من خلال الرئة " الدلفين "ومن الأمثلة علي كائنات بحرية مميزة : السمكة الدمويه ، السمكة ذات القلوب المتعدده ،....الخ

الموضوع : عالم البحار من الرموز الطبيعيه التي لفتت أنظار الفنانين لما امتاز به من غموض وعمق فاستخدموا الكائنات البحريه مثل القواقع والأسماك لتعبر عن الغوص داخل النفس البشريه

---

[1] ميشيل جورجي بشارة : "التقنيات المعاصرة وأساليب التعبير للخامات المعالجة حرارياً ودورها في تدريس النحت " ، دكتوراه ، كلية التربية النوعية –التربية الفنية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨.

[2] هبه الطباع : " كائنات بحريه مميزة " ، مقال منشور ، ٢٠١٤.

، فقد قام الفنان Miguel Coverrbias بالتعبير في احدي لوحاته عن ملابس السباحه ذات القدره علي الطفو فوق سطح الماء وتجاوز أعماق البحار .[1]

وأشارت السمان (١٩٩٧م) إلى أن البحر والحياة تحت سطح البحر بما تحتويه من مخلوقات وكائنات تعتبر مصدراً غنياً من مصادر التصميم الطبيعية ، فتدرج ألوان البحر من الأزرق إلى الأرق الداكن إلى الكوبلت (التركواز) إلى بياض الأمواج ، توحي بمجموعة أزياء تصلح للشاطيء وأصبح نقطة اهتمام المصممين ، واللؤلؤ والمرجان من المواد التي تستخدم في عمل الحلي والإكسسوار قال تعالى : (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) (سورة الرحمن : ٢٢) ، فقد استخرج اللؤلؤ لأغراض الزينة في الخليج العربي منذ أكثر من ألفي سنة بجانب الأصداف والقواقع التي استعملت في كثير من الأغراض المختلفة

مصادر الثروة المائية في مصر :

١- الأنهار ٢- البحار (البحر الأحمر ، البحر المتوسط)

٣- البحيرات (البحيرات العذبة ، البحيرات المالحة)

٤- الاستزراع السمكي ٥- المصايد البحرية والنهرية

بعض الكائنات البحرية المتوفرة بالبيئات الساحلية [2]:

أولاً الأسماك : تعد الأسماك أهم عنصر من عناصر ثروتنا المائية لسبب أساسي وهو أنها تمدنا بالبروتينات الضرورية لتكامل نمو الجسم فضلا عن الأملاح والفيتامينات ، وعلي الرغم من وجود أكثر من 800 نوع من الأسماك المختلفة في المياة المصرية في البحرين الأبيض المتوسط والأحمر وفي مياه البحيرات ونهر النيل وفروعه الا أن الأنواع الأقتصادية منها التي تشكل المحصول الرئيسي للمصايد المصرية ، لا تتعدي أنواع قليلة منها البلطي والسردين والبوري والطوبار والمياس والبربون والمرجان واللوت والوقار وثعلبين الماء التي تقطن البحيرات وتخرج لتتوالد في مناطق نائية في المحيط الأطلسي وكذلك بعض الأسماك الغضروفية كالقروش وبعض أسماك القاع كسمك موسي والقشريات كالجمبري والكابوريا "[3].ومع اختلاف البيئة يختلف تركيب الأسماك ، فالبحار والمحيطات بيئات شتي وأعماق متفاوتة وحرارات متباعدة تنتج أشكالا وأنواعا من السمك لا حصر لها تصل الي ١٢،٠٠٠ نوع هذه هي أغلب الأنواع التي تسكن البحار والمحيطات والأنهار كما في الشكل الموضح

---

[1] نوره بنت صديق بن ابراهيم مكرش:"ابتكار تصميمات لأزياء النساء مستوحاه من الطبيعه البحريه بالمملكه العربيه السعوديه "،رساله ماجستير ، كليه الفنون والتصميم الداخلي للبنات ، جامعه أم القري

2 الادارة الاقتصادية الغرفة التجارية بالشرقية : " منظومة الأسماك وامكانيات تحقيق الأمن الغذائي في مصر " ،يوليو ٢٠١٣،ص ٧.

[3] أنور عبد العليم : "ثروتنا المائية ، المكتبة الثقافية ، دار القلم ، ١٩٦٥،ص ٦٤.

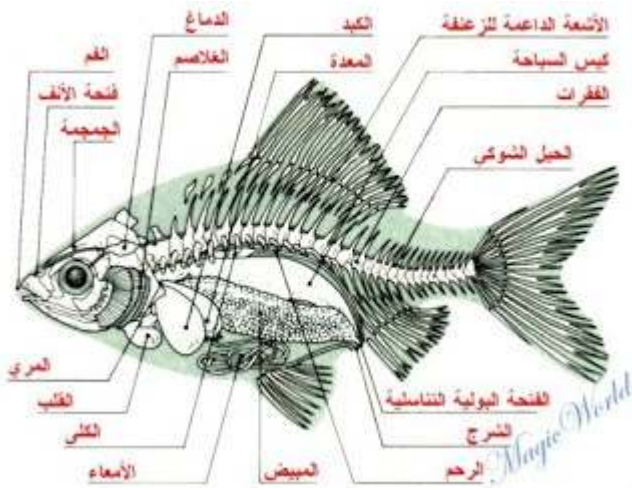

رسم تشريحي لجسم السمكه [1]

وتتفاوت أنواع الأسماك تفاوتا كبيرا في شكلها ولونها وحجمها وكذا من العسيرالجزم بأنها تنتمي للمجموعة نفسها من الحيوانات فمثلا تشبه بعض الأسماك كتلة صخرة ويشبه بعضها الآخر الديدان الملتوية وبعضها ذات أجسام مفلطحة مثل الفطائر وبعض الأسماك الأخرى تنتفخ أجسامها كالبلونات ، والأسماك مثل ألوان الطيف جميعها وللكثير منها ألوان بديعة كألوان الطيور الزاهية

وتشكل ألوانها الحمراء والصفراء والزرقاء الأرجوانية الفنية مئات الأنماط الجميلة كما يتضح في الأسماك كعنصر جمالي ورمزي في الفن الفرعوني : لاجدال في أن الفن المصري القديم هو أنبل معطيات هذه الحضارة العريقة التي انبثقت من وادي النيل المصري منذ ألاف السنين وأصبحت القواعد والمفاهيم الفنية التي أرساها المصريون القدماء أهم اللبنات الرئيسية في تاريخ الفن الأنساني بشكل عام وقد تأثر الفنان المصري القديم بالطبيعة " وانعكس ذلك علي ما خلفه لنا من انتاج فني في شتي المجالات وما حققه من تكامل في تسجيله للأحداث وارتبط الفنان المصري القديم بالطبيعة وتفاعل معها واندمج في أغوارها عي الرغم من قوتها [2].

فنجد أن الفنان المصري القديم قد سجل بمهارة فائقة مناظر حلبات الصيد وخاصة صيد الأسماك اذ أنهم كانوا يعبدون ويقدسون الهة السمك ، بل ولجؤون أليها أيضاً ، كل ذلك كان من أجل حصولهم علي موسم وفير وعاماً وفيراً من صيد السمك ، بالإضافة إلي اعتماد الفراعنة والقدماء في غذائهم علي بعض أنواع السمك العديدة ، ومنها " سمك الفراخ " وسمك "سمك

[1] wwwhttp://elhapony.blogspot.com.eg

[2] جورج بوزنر واخرون : " معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة : أمين سلامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص ٢٨٠.

https://fishingblog0.blogspot.com.eg

السلور " والأسماك الأخري ، حيث ظهر صيد ألأسماك بشكل واضح جداً في عدد من الرسومات والمنحوتات الموجودة في المعابد الفرعونية الأثرية.

شكل رقم (٢)

شكل رقم (٣)

صيد السمك في الحضارة الفرعونية وكانت السمكة في الديانة المصرية القديمة رمزاً للبعث واعادة الحياة

سمكة قشر البياض عند الفراعنة

هي من أنواع الأسماك النيلية المعروفة في مصر منذ قديم الزمان وحتي الان . وقد وجد العيد من هذه الأسماك محنطة في معبد إسنا حيث قدست هناك وسميث إثنا باليونانية لأتوبوليس أي مدينة السمكة .

شكل (٤)

سمكة قشر البياض بالمتحف المصري

الفن القبطي :

عبر الفن القبطي عن الاحساس بالجمال والبساطة وتجنب النواحي المادية حيث جسدت الطقوس العقائدية التأمل الذي يثري بدوره الأبداع الفني في محاولة للوصول الي الجوهر الكامن بالشكل الطبيعي الظاهري ، وترجمته في صياغات تشكيلية مستمدة من النظم والقواعد والقوانين للطبيعة .

شكل (٥)

تميزت رسوم الفن القبطي ببعض الرموز التي تعبر عن الجمال والروعة فقد استخدم الفنان القبطي من الحيوانات والطيور والحشرات والزهور والنباتات وأجزاء من جسم الإنسان رمزاً له ، فكانت الفراشة رمزا لبعث المسيح ، والقطة للكسل والجشع ، والنحله للمثابره والنشاط ، والحمامة للنقاء والسلام وأرواح الشهداء ، والسمكة رمز للمسيح ، والسمك في الماء تعبيراً عن المؤمنين المعمدين كما في شكل٥

شكل (٦)

واستخدمت سمكة المسيح كشعار للديانة المسيحية والشعار عبارة عن قوسين متقاطعين يمتد الطرفان الأيمنان بعد نقطة التقاطع ليشبه شكل سمكة استخدمه المسيحيون الأوائل كشعار

سري ليتعرفو علي بعضهم دون التعرض للمضايقات من الوثنين قبل اعتماد المسيحية ديانة للأمبراطوريه اليونانية .

ومن هذا المنطلق نجد أن الطبيعة كان لها تأثيرها الواضح ومدلولها علي الفنان القبطي ومدي تأثره بها وعناصرها المتنوعة وانعكاسها علي حياته وأفكاره نتيجة للنظرة المتأملة والفاحصة للطبيعة .

الفن الإسلامي :

إن الفن الإسلامي بما يحتويه من نظم يدفعنا الي تحليله والتعمق في أسراره للتعرف علي فلسفته ، فقد استعار الفنان الإسلامي عناصره من الأشكال النباتية ونظمها بعقلانية ودقة بالإضافة إلي العفوية والإنسياب " فقد استهوي الفنان المسلم التأمل والإستغراق في الطبيعة وتتأكد قيمة العمل الفني من ذاتية تحقق فكر ومشاعر وفلسفة للفنان (١) فتأثر الفنان المسلم بالطبيعة من طيور ونباتات وزهور وأشجار وأسماك فلقد اهتم برسوم الأسماك بكثرة علي الخزف المملوكي وربما كانت من الموضوعات المحببة لدي الفنان في العصر المملوكي ونجد تنوع في طريقة تصويرها فانها كانت ترسم منفردة في وسط الإناء أو ترسم في أزواج أو ترسم في منظر دائري ملتفة حول بعضها أشبه بسرب صغير أو ترسم وقد انقض عليها طائر جارح وقد وصلنا بعض النماذج من رسوم الأسماك علي الخزف المملوكي مثل رسم سمكتين في تصميم دائري بوسط طبق من خزف السيلادون المملوكي والرسم به دقه وقوة في التعبير مثل رسم سمكتين في تصميم دائري بوسط طبق من خزف السيلادون المملوكي والرسم به دقه وقوة في التعبير شكل رقم (٧) كما رسم أربعة أسماك في تصميم دائري من خزف السيلادون لوحة رقم (٨) وأيضا رسم مجموعة من الأسماك لوحة (٩) في تصميم دائري والرسم به تحوير للطبيعة [٢]

شكل (٧)

شكل (٨)

شكل (٩)

[1] ابو الحمد محمد فرغلي : " التصوير الأسلامي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ٩٧.

[2] أمل عاطف : دراسة التحليلية في ضوء الزخارف الحيوانية ، مقال منشور ، ٢٠١٢.

فالفن الإسلامي يغوص في مفهوم الطبيعة ويحولها الي مكونات جديدة تعتمد علي الفكر في صياغات مبتكرة واختراق حواجز الرؤية للنفاذ الي جوهر الشكل ولقد أسقط الفنان المسلم أفكاره علي كائنات الطبيعة والخروج منها الي فكر جديد يهدف اظهار الكوامن الجمالية لعناصر الطبيعة وترجمة هذه الكوامن حسب فطرته وشفافيته .

الأصداف والقواقع : هي الجسم الصلب للحيوانات البحرية وغير البحرية وهي هياكل خارجية لحيوانات من الرخويات كالزلفيات والبطلينوس والمحار البرجية وحارة موسي وبلح البحر ، فهذه الحيوانات لها عظام وهي من اللافقاريات والمحارات هي درعها الواقي والهيكل الذي يتدعم به الجسم ، وتحوي المحارة في الكائن الحي جزء كبير من جسم الحيوان الرخوي ضمن لفاتها لكن الرأس والقدم البطنية يبرزان عندما يريد الحيوان أن يتحرك ." [1]والأصداف shells وهي الهياكل الخارجية للكائنات الصدفية البحرية ، أما القواقع snails وهي الهياكل الخارجية للكائنات الصدفية التي تعيش في المياه العذبة .كما في أشكال

شكل (١٠) قواقع وأصداف بحرية

شكل(١١) الأصداف البرجية

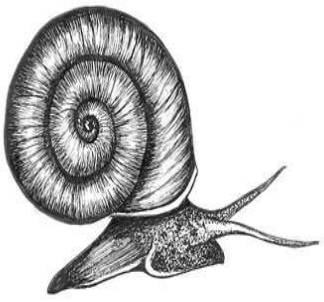

شكل (١٢)

قواقع المياة العذبه

١- أحمد شفيق الخطيب : "موسوعة الطبيعة الميسرة " مكتبة لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥، ص ٩٧.

العناصر الجمالية للكائنات الصدفية : تتميز الكائنات الصدفية " بثراء ما تحتويه من عناصر جمالية تلعب دوراً أساسياً في إكسابها مظهرها البنائي تحتوي علي أنظمة جمالية وأسس إنشائية تتفق مع البيئة التي نشأت فيها ومع قوانينها ،إن دراسة العناصر الجمالية في الكائنات الصدفية ممكن أن تتيح للأنظمة البنائية كمعطيات جمالية للأشكال المتنوعة للخدمات الصدفية ،مما يسهم في رؤية في رؤية جديدة كمدخل لعدد من الحلول الإبتكارية ."[١]

و" توجد علاقة علاقة ترابط قوية بين الأبعاد المختلفة للصدفة ، وتصبح الصدفة أعلي وأعرض لزيادة طولها ، كما تصبح الصدفة أعرض كلما زاد ارتفاعها. "[٢] وهذا التنوع يثري المجال الفني

ونتيجة لاختلاف البيئات بين أنواع الرخويات المختلفة اختلفت أشكالها وألوانها ، "فبعضها يعيش في الماء العذب والبعض الاخر يعيش في الماء المالح مما يؤدي الي وجود اختلافات ظاهرة في التكوين البيولوجي الداخلي لمحار الماء العذب (النيلي) ومحار البحار ، حيث يرجع الاختلاف بينهم الي صفة ومكونات المكان الذي تتواجد فية المحار ، حيث نجد أن المحار النيلي ألوان الطيف قليلة علي السطح الخارجي للمحار ، وهذا راجع الي ركود المياه في بعض المناطق ووجود الرواسب الطينية التي تتكون في أعماق مياه النيل نتج عن ذلك وجود ثقبين أو فتحتي شهيق وزفير لدخول وخروج تيارات الماء المحمله بالغذاء ، أما محار الماء المالح فيأخذ صفة الألوان الثابتة القوية سواء محار أو قواقع ، وهذا يرجع لكون البحار تتميز بنقاء بيئتها فمياه البحار متغيرة السرعات والتيارات وبذلك تنتشر في بحار مصر أنواع متعدده لطائفة المحارات ."[٣]

استلهام الفنان النحات لبعض مختارات من الكائنات البحرية :

الفنان النحات هنري مور : اهتم النحات هنري مور بعناصر الطبيعة التي جعلها مبدأ أساسي في أعماله من خلال التجاوب الصادق مع العنصر الطبيعي ، والذي مكنه من تحقيق أعظم نجاح وهو النجاح الذي ميزه عن معظم معاصريه في فهمه للطبيعه من حوله .

فلقد كان هنري مور يذهب الي شاطئ البحر كثيرا وفي كل مرة كان شكل جديد من الزلط يلفت نظرهوبالرغم من أن هذا الشكل كان متوافر هناك بالمرة السابقة إلا أنه لم يلتفت نظره علي الإطلاق ومن بين ملايين الزلط التي تمر أمامه وهو يسير في محاذاة الشاطئ ، فإنه كان يتخير وهو وهو منفعل بالبعض منها بما يتلائم مع الأشكال التي ينحتها ويكون منشغلا بها في وقتها

وقد بدأ مور عام ١٩٢٨_ ١٩٢٩ هوايته في جمع الحصاء والعظام والأصداف ، حيث تضمنت رسومه التحضيرية العديد من دراسات هذه العناصر [١]

١- جيلان عبد الوهاب محمد :"صياغات تشكيلية مبتكرة بالخامات الصدفية كمدخل لمكملات الزينة "، رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٢،ص ٥٤.

٢- روبرت بيرتون وأخرون : الموسوعة المصورة للشباب ، ترجمة محمد أمين سليمان وأخرون ، الأهرام للطبع والنشر ، ط ١، ١٩٨٦،ص٨١.

٣- جيلان عبد الوهاب محمد : مرجع سبق ذكره ، ص٢٦

١. فالقواقع والأصداف كعنصر من عناصر الطبيعة الصلبة المفرغة من الداخل لها أروع تكامل لشكل مفرد في حد ذاته ، ولقد تأثر هنري مور بأشكالها الي حد كبير في صياغة الاعمال التي احتوت علي اشكال خارجية وداخلية .

٢. أما الحصي والصخور ، فتبين أسلوب الطبيعة في تشكيل الحجارة حيث يتضح من تأمل الحصي أثر عوامل التأكل في مادتها .

٣. لقد استفاد هنري مور من الأشكال الزلطية في أعماله الفنية في أكثر من خاصية من خصائصه في الطبيعة فهناك اعمال اخذت الشكل المصقول عن الاعمال الزلطيه وهناك اعمال اخري تأثرت بالعناصر الزلطيه المضجعه كما يوضحه شكل (١٣) و(١٤)

شكل رقم (١٣)

شكل رقم (١٤)

النحات صلاح عبد الكريم : نحات مصري

اهتم بتجميع خرده الحديد مثل الصواميل والبلي والمواسير وخلق منها اما اشكل حيوانيه أو ادمية أو تجريدية ونجد في أعمال النحات صلاح عبد الكريم أنه تأثر بالطبيعة البحرية كما يتضح في شكل (١٥) و (١٦)

تمثال السمكة المتوحشه للفنان صلاح عبد الكريم

شكل رقم (١٥)

تمساح

شكل رقم (١٦)

المصادر العلمية حسب ورودها في البحث :

1-Sanatayana.Georege: "The Sence of Beaty" , Dover Publication,inc,New York, 1995

2-Gyorgy Kepes: " Education Of Fation",Georg – Baraziller, New York, 1965

٣- عفاف مصطفى عبدالدايم : "الرؤية الفنية وأثرها على نمو التعبير الفني في مجال النحت" ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ، القاهرة ،١٩٧٧ ، ص ٢١.

٤- محمود البسيوني : " أراء في الفن الحديث " ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٦١ ، ص١٧،١٨

5- Dolf Rieser: "Art and Science", Studio Vista, London, 1972, P.51

٦- ميشيل جورجي بشارة : "التقنيات المعاصرة وأساليب التعبير للخامات المعالجة حرارياً ودورها في تدريس النحت " ، دكتوراه ، كلية التربية النوعية –التربية الفنية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨.

٧- هبه الطباع : " كائنات بحريه مميزة " ، مقال منشور ، ٢٠١٤.

٨_نوره بنت صديق بن ابراهيم مكرش:"ابتكار تصميمات لأزياء النساء مستوحاه من الطبيعه البحريه بالمملكه العربيه السعوديه "،رساله ماجستير ، كليه الفنون والتصميم الداخلي للبنات ، جامعه أم القري

٩- الادارة الاقتصادية الغرفة التجارية بالشرقية : " منظومة الأسماك وامكانيات تحقيق الأمن الغذائي في مصر " ،يوليو ٢٠١٣،ص ٧.

١٠- أنور عبد العليم : "ثروتنا المائية ، المكتبة الثقافية ، دار القلم ، ١٩٦٥،ص ٦٤.

11- wwwhttp://elhapony.blogspot.com

١٢- جورج بوزنر واخرون : " معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة : أمين سلامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢، ص ٢٨٠.

13-https://www.google.com.eg

١٤- ابو الحمد محمد فرغلي : " التصوير الأسلامي ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٩٩١، ص ٩٧.

١٥- أمل عاطف : دراسة التحليلية في ضوء الزخارف الحيوانية ، مقال منشور ، ٢٠١٢.

١٦- أحمد شفيق الخطيب : "موسوعة الطبيعة الميسرة " مكتبة لبنان ، بيروت ، ط١ ، ١٩٨٥، ص ٩٧.

١٧- جيلان عبد الوهاب محمد :"صياغات تشكيلية مبتكرة بالخامات الصدفية كمدخل لمكملات الزينة "، رسالة ماجستير ،كلية التربية الفنية ،جامعة حلوان ،٢٠٠٢،ص ٥٤.

١٨- روبرت بيرتون وأخرون : الموسوعة المصورة للشباب ، ترجمة محمد أمين سليمان وأخرون ، الأهرام للطبع والنشر ، ط ١، ١٩٨٦،ص٨١.

١٩- جيلان عبد الوهاب محمد : مرجع سبق ذكره ، ص٢٦

Visions of Technical Selections of Marine Organisms and Utilizing them in the Construction of Contemporary Sculpture Configuration

Abstract

The nauter created by God for the benefit of rights in all areas , in cluding in the field of art ,where the artist is seen to nature specialin-depth look view as to benefit from natural forms after merging his thought and philosophy and art trends and the so- called artistic vision that helps the artist to creat technical problems solutions. There fore we say that no different for the two or the impact on nature artist of being the source of the or used and the source of inspiration

And 'the nature of its position in the field of the arts in general ,and particular the history of visual expression ,it was still asource of inspiration and asource of human creativity over the different civilization and cultures'(1)

So we find that the contemporary artist realized that this nature need to develop eyes and grasp their meaning for the benefit of and beits image in the pattens art work image.